الفارس

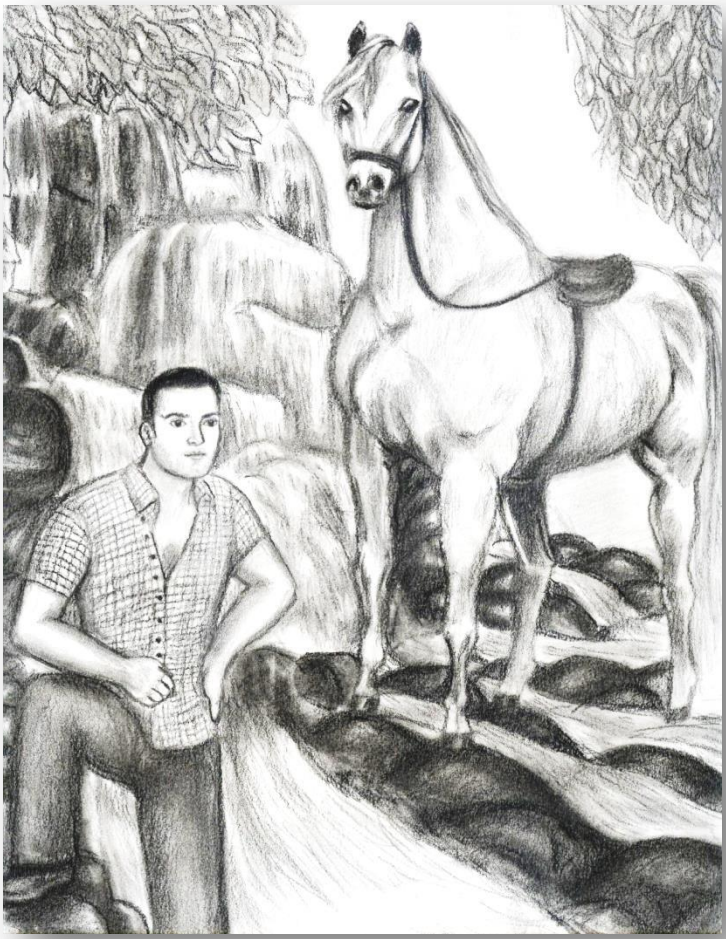

بين الغيوم يشع نور

يداعب خيالي بمصباح مسحور

يمنيني بفارس جامح جسور

في عينيه شئ من عيون الصقور

يجوب العالم بحصانه الأبيض

يتحدى الجبال يعشق البحور

تغازل خيوط الشمس أجفانه

و تتوق لطلعته الطيور

قلبه كنهر يترقرق ماؤه

تطوقه أصلب أنواع الصخور

في بسمته براءة طفل رضيع

و في عينيه عزة تشتهي الغرور

تكاد روحه تفوح بالعبير

من طيب خلقه و مقام وقور

وجهه لوحة بلون الذهب

بيته في الأشعار بين السطور

رجل ليس ككل الرجال

أتراه يسخر مني ذلك النور

يمنيني بأن لي مع الفجر موعد

ولن أعيش العمر بجناح مكسور

و لن تذوب حياتي ما بين ريشة وقلم

و اموت على أمل مبتور

أتراني سأصحو من حلمي لأجد

لكل عصفورة على الأغصان عصفور

يحنو عليها و يغرد لها

و يواريها في جناحه من الشرور

ومازال حلمي دخانا منثورا

و مازال يبدو في الغيوم نور !